mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)461(تابع .. فصل في بيان أعمال المتوكلين - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل مضلة له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:28

بعت. ما زلنا مع اه كتاب مختصر منهج القصدين ربع المنجيات وكتاب بالتوحيد والتوكل والقسم الساني من الكتاب هو كتاب آآ التوكل ووصلنا فيه الى مال المتوكلين وقسمهم اربع اقسام او اربع فنون وصلنا الى - 00:00:48

القسم اه الثالث او الفن السالس يقول المصلي رحمه الله الفن الثالث مباشرة الاسباب الدافعة للضرر ليس من شرط التوكل ترك الاسباب الدافعة للضرر. فلا يجوز النوم في الارض المشبعة. او مجرى السيل. او تحت الجدار الخرب. فكل - 00:01:18

ذلك منهي عنه. وكذلك لا آآ ينقص التوكل لا ينقض التوكل لبس الدرع واغلاق الباب وشد البعير بالعقال. قال الله تعالى وليأخذوا اسلحتهم. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعقلها واتوكل - 00:01:58

او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل. الكلام ده كلام جميل جدا ومهم. وللفن السالس في افعال الا فين؟ هو اتكلم في الاول على ما لابد منه كان في الفن الاول بقاعدة مطردة زي - 00:02:27

وزيت طعام وزي الشراب لازم ياكل عشان خاطر ايه؟ يعيش. فمش هينفع نقول ان الاكل والشرب ده يخالف التوكل. ده سبب. وآآ جه في في الفن الساني قال التعرض للاسباب بالادخار. ان الانسان ممكن يدخر اه قوت سنة لاهل - 00:02:52

ذلك ما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم. جه الفن السالس بقى بيقول من افعال المكلفين مباشرة الاسباب الدافعة للضرر. انا بس بقول الكلام ده عشان خاطر الناس اللي في يوم من الايام - 00:03:21

صدت لقيادة جماهير بعشرات ومئات الالوف من شباب وفتيات ورجال ونساء اه متدينين محبين للدين ومحبين للعمل للاسلام ونتيجة عدم ادراك هزه الابجديات الشرعية. القوا بهم في المهالك. باستعمال معاني شرعية شريفة جدا - 00:03:38

زيت توكل في غير محله واستعمال معاني شريفة جدا زي الجهاد في سبيل الله وزروة سلام الاسلام في غير محله يعني تحتاج الى توبة حقيقية لان الكلمة امانة. الكلمة امانة. والزي يفتي الناس في دينهم فانما هو يوقع عن رب العالمين - 00:04:06

فليعلم انه سيسأل عن هزا الامر والا ففي الكف عن الافتاء والتصدر غنية وسلامة ازا كنت الا تحسن زلك. فضلا ان يكون الانسان صاحب هوى. وصاحب اه اه يعني له له نزق معين - 00:04:30

بيحركه يكون وقود زلك او يكون نتيجة زلك الاف مؤلفة من اه دماء المسلمين والمسلمات قتلى واسرى وجرحى وآآ آآ مشردين ومنتكسين وآآ محطمين نفسيا والله المستعان. فبيقول ليس من شرط التوكل ترك الاسباب الدافعة للضرر. مش عشان ابقى متوكل على الله اترك ان انا ادفع نفسي. ضرب مسال. فلا يجوز - 00:04:50

قوموا في الارض المسبعة الارض المسبعة يعني ارض كثيرة السباع. السباع بقى اللي هي ايه؟ الحيوانات المفترسة كلها يتقال عليها سباع سواء بقى الفهد الاسد الضبع الذئب كل دي اسمها سباق نمر كل دي سباع - 00:05:25

فبيقول هو لا يجوز للانسان انه ينام في الارض المشبعة بزعم ان انا ايه؟ متوكل على الله عز وجل. وكذلك لا يجوز ان ينام في مجرى السيل ودي شوف بقى خد فيها حكم الناس اللي بتبني بيوتها دلوقتي - 00:05:42

يعني المدن اللي هي معروف من جغرافيتها كده ان لها ان هي اماكن للسيول. فبيعملوا فيها كده مخرات للسيول ومجاري للسيول واحد بقى ييجي يبني بيته في مجرى السيل ده. هو ده بيقول لك ايه؟ ولا يجوز لانسان انه ينام في مجرى السيل. عرض نفسه للتلف - 00:05:58

او تحت الجدار الخراب مكان ايل للسقوط شوف بقى اللي يبني بيت من غير اعمدة ويبني بيت من غير مقاييس البناء المعتمدة عرض نفسه الحوادس اللي احنا بنسمعها دي كل ده لحكم - 00:06:21

الشرع كل اللي بيحصل ده له احكام في الشرع. كزلك لا يجوز للانسان انه يقف اعزل في في وسط مسلحين ويعرض نفسه للتلف. لا يجوز الانسان انه يحمل اطفال رضع - 00:06:34

ونساء ورجال عزل ويقف بهم امام مسلحين. ويقول هزا من التوكل وهزا من المجاهدة او غير زلك. ده اتلاف وفي نفس هزا ليس من التوكل. بيقول وكزلك لا ينقض التوكل لبس الدرع. انا طالع احارب - 00:06:51

النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيطلع يحارب في الغزو كان بيلبس الدرع صلى الله عليه وسلم كان يلبس المغفر صلى الله عليه وسلم. المغفر ده اللي هو ايه؟ الخوزة اللي هتقي رأسه والدرع اللي - 00:07:11

صدره صلى الله عليه وسلم بل في الغزوة ظاهر بين درعين يعني لابس درعين كمان مش ايه؟ مش درع واحد امعانا في الاخذ بالسبأ انظر ما فعله صلى الله عليه وسلم في الهجرة. قصة الهجرة المعروفة اللي كل سنة بقى بنقعد نطلع منها الفوائد. وازاي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

اجر رجلا هاديا خريطا ماهرا كافرا. لكنه كان امينا. استأمنه واستأجره زين اشترى ناقة وجود علفهما صلى الله عليه وسلم. عشان تكون عونا له على السفر. ازاي استعمل وسائل الخداع والاخفاء؟ ما هو المفروض المفروض يخرج من مكة للمدينة يمشي فين - 00:07:41

للشمال هو عمد الى الجنوب للغار صح كده وبعدين قصص بقى كلها قصة بقى اسماء رضي الله عنها وعبدالله ابن عن ابي بكر رضي الله عنه وعامر ابن فهيرة وغيرها بقى من القصص اللي وردت في الايه؟ في في هزه القصة العزيمة. قصة الهجرة - 00:08:04

لا ينقض التوكل ابدا ان الانسان وهو بيقاتل يلبس الدرع. ولا ينقض التوكل اغلاق الباب. ان الانسان يغلق الباب لئلا يسرق متاعه ولعل آآ يصيبه ضرر. وشد البعير بالعقال. قال الله تعالى وليأخذوا اسلحته - 00:08:24

لهم. والله الايات دي ايات محكمة والله. انا مستغرب يعني اين عقول الناس؟ الله عز وجل قال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. فازا سجدوا فليكونوا من ورائكم. ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. وليأخذوا حذرهم - 00:08:46

واسلحتهم. ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة فده امر في غاية الايه؟ الوضوح والبيان. ثم يأتي بالحديس حديس مشهور جدا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

فقال يا رسول الله الحديس اخرجه الترمزي وحديس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعقلها اتكلم عن عن الناقة يعني. اعقلها واتوكل ام او اطلقها واتوكل - 00:09:28

اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل فبين له النبي صلى الله عليه وسلم بسلاس كلمات قاعدة عزيمة جدا في الحياة. قال له بل اعقلها وتوكل. والعقل معناه اا العقل معناه انو بيشد اا يد الناقة - 00:09:53

بطريقة تمنعها من التفلت بيشد يد الناقة يعني ايه؟ اللي هي القدم الامامية بطريقة تمنعها من الايه من التفلت فبيقول واعقلها وتوكل ولا اطلقها واتوكل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له بل اعقلها وتوكل - 00:10:17

يعني ان ربط الناقة يعني شد ركبة الناقة مع زراعها بالحبل ليمنعها من التفلت لا ينافي ابدا انك تتوكل على الله عز وجل لان قلنا قبل

كده ونكرر تاني حقيقة التوكل ايه - 00:10:37
ان عمل قلبي الحديس اه اسناده في كلام ابن الترمذي رحمه الله قال حديث غريب وان كان اه صححه بعض اهل العلم بمجموع طرقه. صححه بعض اهل العلم بمجموع طرقه. كما جود - 00:10:50
العراقي اسناده في المغني اللي هو المغني المغني عن حمل الاسفار في الاسفار طيب بيكمل بيقول ايه بقى بيقول ويتوكل في ذلك كله على المسبب لا على السبب. يعني وانت بتترك الارض المشبعة - 00:11:10
وانت بتدور على آآ لبس الدرع في الحرب وانت بتغلق الباب وانت بتترك المهالك في زلك انت تتوكل على الله عز وجل المسبب لا على السبب. ويكون راضيا بكل ما يقضي الله ما يقضي الله - 00:11:36
عليه يكون راضيا بكل ما يقضي الله عليه. ده كلام مهم جدا. الرضا ده لو حطينا حواليه منه داير كده وهسميه ثمرة التوكل ثمرة التوكل الصحيح ايه؟ الرضا. ثمرة التوكل الصحيح الرضا. بيقول - 00:11:56
عرض له ازا سرق متاعه انه لو احترز لم يسرق او اخز يشكو ما جرى عليه فقد بان بعده عن التوكل. يبقى دي بيسموها علامات صحة التوكل. عشان كده في الحديس - 00:12:16
في صحيح مسلم حديس ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل الخير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. طيب بعد ما يعمل كل ده بقى - 00:12:32
لو اصابك شيء بقى تعمل ايه؟ فلا تقل لو اني فعلت كزا لكان كزا وكزا فان لو تفتح عمل الشيطان. خلاص انت استعنت بالله اه حرصت على ما ينفعك من امر الدنيا والاخرة في العلم والعمل - 00:12:49
واستعنت بالله وفوضت الامر اليه وتوكلت عليه. ولم تعجز يعني تخلصت من عجز النفس وكسلها ووهنها وكل المعوقات بتمنعك من بلوغ الكمالات الشرعية. ما بقي لك الا الرضا بقضاء الله والتسليم. يبقى فان اصابك شيء فلا تقل لو - 00:13:08
اني فعلت لكان كذا وكذا لكن فان لو تفتح عمل الشيطان ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. يبقى بيقول لك بقى ده انا لو ما كنتش قفلت المش عارف ايه حصل اه يبقى في النهاية قدر الله وما شاء فعل. وده ما فيش مانع لو ان هو اهمل فعلا انه يستدرك الامر. انه يستدرك الامر - 00:13:28
لكن يبقى عارف ان هو قد صدق به قدره. او اخز يشكو ما جرى عليه اللي يشكوا بقى في الحيطة اللي بيشكوا يجأر بالشكوى يرفع صوته بالشكوى ده ايه؟ هو بيشكي مين لمين؟ في حقيقة الامر ان الشكوى ديت بتكون عبارة عن ايه؟ عبارة عن - 00:13:48
تسخط على القدر. الشكوى دي في حقيقتها عبارة عن ايه؟ تسخط على القدر. سواء بقى بيشكو مرضا يشكو فقرا يشكو اا اا عنتا الشكوى هي عبارة عن تساقط للقدر الا ازا كانت - 00:14:05
في المسارات المأزون فيها شرعا لمن هيدفع عنك المزلمة او تستعين بشفاعته لفعل كزا لكن غير كده هتبقى ايه الشكوى اشبه بايه؟ او ساعات للفتوى. لكن غير كده يكون الشكوى عبارة عن ان يجهر الانسان بالتسخط على القدر. عشان كده بيقول فقد بان بعده - 00:14:25
عن التوكل. وليعلم ان القدر له كالطبيب فان قدم اليه الطعام فرح. وقال لولا انه علم ان الغذاء ينفعني ما قدمه وان منعه فرح وقال لولا انه علم ان الغزاء يؤزيني لما منعني. شفت الكلام؟ يعني بيقول لك انت خليك مع مع القدر كده زي ما انت كنت عامل مع الدكتور. واحد رايح للدكتور قال له - 00:14:46
بس في بعض الامراض يقولوا اكلوه كويس جدا. اكلوه بروتين كتير. آآ اكلوه كويس جدا. يبقى هو هيشوف ناعم ازاي. هو عارف مصلحتي في الاكل في اكل طيب واحد تاني قلت له يعني بلاش ياكل. زي كان بعض الاطباء الفضلاء كده يقولوا لا يفضل عايش على - 00:15:16
تحاليل فترة فبيسأل الراجل بيقول له انت جعان قال له مش جعان بس عايز اكل مش مشكلة يجوع بس حاجة انسانية يبقى هو عرف مصلحته ان هو عايز الجسم كده يبعد عن الاكل خالص ويشتغل على محل فترة. عشر تيام عشرين يوم لحد ما ايه؟ ما يعالج

المشاكل اللي عنده. هو يقول ايه ساعتها بقى - 00:15:36
بيبقى انت ضد ضد رغبته بس هو بيقول ايه؟ هو الدكتور فاهم هو يعني هيحرمني من الاكل ليه؟ يعني هو الدكتور هيخسر ايه لما يسمح لي اكل؟ طب هو هيستفاد ايه لما يخليهم يعلقوا لي - 00:15:56
قليل يبقى اكيد هو فاهم ان دي مصلحتي في ايه؟ مصلحتي في الامر ده. يقول لك اتعامل مع القدر كده بقى. عطاء او منع ازا جه عطاء الحمد لله ولعل هزا خير. طب لو جه اه منع اقول هو ده الخير والحمد لله على - 00:16:06
الكلام ده بقى نقوله في البيع في الشرا في الزواج في الانفصال في الدراسة في السفر كل حاجة لعله خير بيقول واعلم ان كل من لا يعتقد في لطف الله تعالى - 00:16:26
ما يعتقده المريض في الطبيب الحاذق الشفيق لم يصح توكله فان سرق متاعه رضي بالقضاء اه ان سرق متاعه رضي بالقضاء صح طيب بيقول واحل الاخذ شفقة على المسلمين ما يجبش عليه كده - 00:16:44
لا يجب عليه العفو. العفو مندوب العفو مندوب اليه. طب هل العفو مندوب اليه مطلقا انك تعفو في كل المراحل وفي كل الاوقات العفو ده من شيم الكرام والعفو ده من الاخلاق الاسلامية الراقية جدا ومما حض عليه الشرع في - 00:17:05
اكثر من موضع في الكتاب العزيز في القرآن وفي السنة النبوية لكن اه ورد كما يقول ابن عثيمين رحمه الله العفو مقيدا. فقال الله عز وجل فمن عفا واصلح فاجروه على الله. يبقى العفو مقيد بالايه؟ بالاصلاح. فواحد سرق متاعه. انا كده سرق متاعي. واللي جه سرقني ده - 00:17:24
خلاص مسكوه تعفو عنه. طيب هل مطلقا؟ طب انا اعفو عنه؟ هيطلع يسرق واحد تاني وواحد تالت. لكن نقول فمن عفا اصلح زي قصة كده بتحكي عن الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:17:46
واحد كان باكستاني بص باكستاني او بنجالي مش فاكر المهم قفز في الحديقة بتاعة الشيخ بمنزل الشيخ وعشان يسرقوا كده والحراس مسكوه المهم الشيخ ايه انتهرهم كده وسابوه قعد يسأله فقال له انا امي مريضة وعندي كزا ومحتاج فلوس. فعلا الشيخ ايه اعطاه فلوس واطلقه لعله استشعر منه - 00:18:01
صدق الله. وارد يبقى لو العفو هيؤدي للاصلاح نقول العفو ساعتها ايه؟ مندوب. فمن عفا واصلح. لكن انه يجب عليه انه يعفو ويجب انه يحل الاخذ لأ هزا ليس واجبا. يقول فقد شكى بعض الناس الى بعض العلماء انه قطع عليه الطريق واخذ ماله. فقال ان لم - 00:18:24
كن غمك كيف صار في المسلمين من يفعل هذا اكثر من غمك بمالك فما نصحت المسلمين وده معنى جميل جدا. انت عايش اناني لنفسك بس في دايرة دايرة تفكيرك واهتماماتك افراحك واحزانك الخاصة بك انت بس - 00:18:45
ولا انت فعلا بتتألم لالم المسلمين تفرح لما لارتفاع الاسلام آآ انتشار الخير في اهله وتتألم وتحزن لضعف الاسلام وآآ ضعف المتمسكين بالدين فبيقولوا لو انت فعلا كل اللي شاغلك ان فلوسك اتسرقت وخلاص مش شاغل بالك ازاي احنا كمسلمين بقى عندنا - 00:19:03
اذ قطع طريق وناس ما عندهاش ضمير ولا كده. ده ما نصحت للمسلمين. انت لازم تراجع نفسك. عندك خلل كبير اسمه الانانية وعدم النصح للمسلمين طيب يبقى ده كان الفن التالت من افعال المكلفين مما لا ينافي التوكل هو مباشرة - 00:19:25
باب الدافعة للضرر مباشرة الاسباب الدافعة للضرر طيب الرابع الفن الرابع بيقول السعي في ازالة الضرر. يبقى الضرر نزل خلاص. لكنه هيسعى في ازالته. هل السعي في ازالة الضرر زيناه في التوكل بيضرب لها مسال بيقول كمداواة المريض ونحو ذلك يقول اعلم ان الاسباب المزيلة - 00:19:49
اتى للضرر تنقسم الى سلاسة اقسام. القسم الاول الى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع. فهذا القسم ليس تركه من التوكل في شيء ما حدش في الدنيا هيقول ان الانسان يترك الاكل والشرب عشان يبقى متوكل. ده احد الايه؟ الانحرافات اللي جت في فهم التوكل. واحنا عندنا - 00:20:19
التعامل مع الاسباب عندنا فيه اربع مدارس او اقوال. القول الاول اللي بينكر آآ اللي بيعتمد على الاسباب كلية ويعتقد استقلالها بذاتها

ودولت في حقيقة امرهم ملاحدة ومشركون لانهم بينكروا قدرة الخالق سبحانه وتعالى ومشيئته. اللي هي ايه؟ الفلسفة المادية او الوجودية او غيرها اللي هي لا - 00:20:52

اعترف بالغيب ولا تعترف بالايه بتأسير القدرة الالهية ولا بالمشيئة ولا غير زلك. كل الكلام ده عندهم اصلا وللاسف ده بيتسرب للمسلمين. وصل الامر دلوقتي الناس بقت تتكلم تاني في نزرية التطور وان يعدوا اللي هيتكلم على هزا التطور ده لانه مخرف - 00:21:21

وشايفين ان ده امر من القطعيات اللي الناس لازم تسلم بها ولا حول ولا قوة الا بالله. وده في وسط مسلمين يعني ناس مسلمين المفروض يبقوا منتسبين للاسلام بيقولوا الكلام ده - 00:21:41

المهم المدرسة التانية اللي بتتعامل مع الاسباب وهي اا المدرسة اللي بتنكر تأثير الاسباب تماما بتقول مفيش حاجة اسمها تأسير للاسباب اصلا اصلا ودولت مين دولت الجبرية دولت الجبرية. اللي هم بينافوا العقل. دولة الجبرية اللي بينافوا الايه؟ العقل. فعندهم ما فيش حاجة اسمها اسباب - 00:21:51

النتائج هو كله ارادة ربنا سبحانه وتعالى وخلاص. وفي اه القول او مدرسة تالتة اه مدرسة الصوفية مش بيقولوا بقى ان الاسباب ما لهاش تأسير لأ بيقولوا الاسباب لها بيقولوا ان التوكل هو ترك الاخز بالاسباب - 00:22:23

يعني يقولوا لأ ما حدش ياخد بالاسباب. قولي لهم بقى حاجات كتير جدا او نسميهم بقى غلاة الصوفية او منحرفوا الصوفية. اللي فيه بعض ببعض من كبارهم من قدامى يعني بينكر هزه الاشياء لكن ده امر مشتهر عندهم. ما تخرجش للتجارة ما تخرجش ولزلك الامام احمد لما كان ينكر على بعضهم - 00:22:46

يقول وانا هخرج للحج هاخرج في الصحراء يعني للحج بلا زاد. ليه؟ قال له انا متوكل على الله. قال تخرج مع الناس او تخرج قلب على الناس. قال كذبت فانت متوكل على الناس. عايز تبقى لوحدك بقى. وبالتالي انت انت كده انت كده عارف انك هتاكل من اللي - 00:23:05

بايدين الناس. ايوة ما هو ده وده الاية اللي هي آآ قول الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى كما زكر البخاري رحمه الله ابن عباس انها نزلت في ان اقوام من اليمن من اهل اليمن كانوا يأتون - 00:23:25

بلا زاد ويقول نحن متوكلون. فلما وصلوا سألوا الناس شحتوا فنزوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. فترك التجارة وترك الكسب وترك بقى الانفاق على العيال انا متوكل. وده فهم منحرف جدا لايه؟ للتوكل. اه المدرسة الرابعة اللي هي مدرسة اهل السنة والجماعة او منهج اهل السنة والجماعة في المسألة ديت. ان - 00:23:43

الاسباب تتعلق بالجوارح. والقلب يعتمد على مسبب الاسباب. والاسباب لا تستقل بذاتها في احداس نتائج يعني ربنا ازا اراد انه يعطلها يعطلها ودي بالنسبة لنا واضح. النار بتحرق ده سبب النار سبب الاحراق. لما اراد الله عز وجل ان يعطلها في حق - 00:24:08

ابراهيم عطلها المية بتغرق لما ربنا سبحانه وتعالى اراد انه يعطلها في حق المسيح عليه السلام فمشى على الماء او في حق الصحابة العلاء الحضرمي وسعد وقسما معه سبت ان هم مشوا مع المية بالخيوط خلاص. كرمات سابتة في حق الاولياء ومعجزات في حق الايه - 00:24:28

الانبياء يبقى الاسباب بيد الدوا سبب انه بيعالج الامراض سبب ممكن ربنا سبحانه وتعالى يأذن في هزا السبب وممكن سبحانه وتعالى يبقى الجوارح الاسباب تقوم بالجوارح والقلب يتعلق بالله عز وجل وهزه الاسباب لا تستقل بزاتها في احداس الاثر - 00:24:47

وانما تتعلق بمشيئة الله عز وجل وارادته سبحانه وتعالى. بيقول بقى الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول الى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع فهذا القسم ليس تركه من التوكل في شيء. طيب آآ القسم الثاني - 00:25:07

ان يكون مظنونا يعني السبب وافضاؤه لرفعه للضرر مزنون. زي ايه؟ بيقول كالفصد. الفصل ده اه طريقة معينة بيستخرج بها الدم من الاوردة بقصد العلاج. كالفصد والحجامة وشرب المسهل ونحو زلك فهزا لا يناقض التوكل. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم تداوى

وامر وامر - 00:25:33
طب التداوي صلى الله عليه وسلم وقد تداوى خلق كثير من المسلمين وامتنع عنه اقوام توكلا كما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قيل له الا ندعو لك طبيبا؟ فقال رآني الطبيب قيل فما قال لك؟ قال - 00:26:09
اني فعال لما اريد يقصد من؟ الله عز وجل وفي الحديث الطبيب الله! والله الطبيب هو الله ابو بكر بيقول رضي الله عنه وارضاه رآني الطريق قال فما قيل لك؟ قال اني فعال لما اريد. هنشوف بقى هنا طريقة فهم هذا الاثر - 00:26:30
من ابن الجوزي رحمه الله. بيقول والزي ننصره ان التداوي افضل وتحمل حال ابي بكر رضي الله عنه انه قد تداوى ثم امسك بعد انتفاعه بالدواء. ادي اول توجيه طب التوجيه الساني او يكون قد علم قرب اجله بامارات - 00:26:53
خلاص غلب على زنه ان المرض ده مرض موت. وفي الحديس هيجي معي بقى دلوقتي ان ايه؟ ما انزل الله داء الا انزل له دواء الا اجسام الموت يبلغه هو ده مرض الموت خلاص. واعلم ان الادوية اسباب مسخرة باذن الله تعالى - 00:27:16
وده هيجرنا بقى للكلام عن مسألة الايه؟ آآ التداوي وحكمه. التداوي وحكمه اختلف العلماء في التداوي هل هو مباح تركه افضل ام مستحب ام واجب؟ طبعا فيه هنا فيه اه - 00:27:36
قسم ما زكروش خالص وهو ان هو لا يجوز التداوي لان ده قدح في التوكل ده عند غلاة الصوفية ومنحرفيه. فهو حتى ما زكروش هنا خالص زهب جمهور العلماء الحنفية والمالكية الى انه مباح - 00:28:06
عبارة المالكية بيقولوا لا بأس بالتداوي. ومزهب جمهور الحنابلة ان تركه افضل والمعتمد عند الشافعية انه مستحب. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. واما التداوي فليس بواجب عند جماهير - 00:28:25
للائمة وانما اوجبه طائفة قليلة كما قاله بعض اصحاب الشافعي واحمد. طيب هل الكلام ده هنسلم به كده؟ لا. التداوي من الاسباب التي امر الله تعالى باتخازها من غير اعتماد عليه - 00:28:45
ويختلف حكمه باختلاف الحال. كما فصل في زلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. بيقول قال بعض العلماء انه يجب التداوي اذا ظن نفعه. والصحيح انه يجب ازا كان في تركه هلاك. وده كلام محترم جدا في ضبط المسألة. يبقى - 00:29:07
التداوي ده هتكتنفوا الاحكام الايه؟ الخمسة. الحديس بيقول تداووا عباد الله وده مهم ان احنا ايه نقف بقى مع الاحاديس اللي هي فيها ايه؟ فيها مسألة التداوي دي. قال الله تعالى في - 00:29:27
فيه شفاء للناس. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء. فتداووا ولا تداووا بحرام. وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال - 00:29:48
قالت الاعراب يا رسول الله الا نتداوى؟ قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او قال دواء الا داء واحدا. قالوا يا رسول الله وما هو؟ قال الهرم. والهرم اللي هو الايه؟ الشيخوخة - 00:30:08
وعن ام قيس بنت محصن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهزا العود الهندي. فان فيه سبعة يستعط به من العذر ويلد به من ذات الجنب. العود الهندي ده خشب - 00:30:28
طيب الرائحة كده قابض فيه مرارة يسيرة في سبعة اشفياء جمع شفاء يعني ادوية يعني. العذر وجع بالحلق يهيج من الدم لعل يكون ده التهاب اللوزتين في في العصر الحديث يعني. يلد به من ذات الجنب يلد يعني يصب به في جانب الفم كده - 00:30:48
زات الجنب ده ورم الغشاء المستبطل للاضلاع وكذلك من الادلة التي تحض على التداوي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم النبي صلى الله عليه وسلم احتجم دعا الحجام فاحتجموا الحجامة دي في الاصل الايه؟ للتداوي - 00:31:13
بعد استعراض الادلة نجد ان التداوي آآ طبعا هم اللي بيقولوا التداوي تركه افضل بيقولوا كده بناء على ايه؟ استدلوا ايه دليلين؟ الدليل الاول حديس ابن عباس مشهور في الصحيح اللي هو آآ عرضت عليه الامم - 00:31:36
جعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط الى اخر الحديس وفيه ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب قلنا من هم يا رسول الله؟ قال الا لا لا يسترقون الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. فكون ان هم بقى - 00:31:59

الاستلقاء والتطاير التطاير لا يجوز اصلا لان ده التشاؤم. والاسترقاء يعني طلب الرقية وطلب الرقية ده لطلب الرقية بيكون من المرض ولا يكتوون الكي كزلك يكون من ايه وهييجي معانا الكلام عن الكي دلوقتي فيه علاج يعني هو دوا من الادوية - 00:32:19
فتمام ان ده علامة صحة توكلهم ان هم سبعون الف لا يدخلون الجنة بغير حساب هم الزين لا يسترقون ولا يتطايرون ولا يكتوون وعلى يتوكلوا. الحديس الساني حديس ايضا في الصحيح ان ابن عباس قال لعطاء بن ابي رباح الا - 00:32:39
امرأة من اهل الجنة؟ قلت بلى. قال هزه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع. واني اتكشف فادعو الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة. وان شئت دعوت الله ان يعافيكي. فقالت اصبر. فقالت اني اتكشف فادعوا الله لي - 00:32:59
الله الا اتكشف فدعا له. الجمع بالادلة هنقول آآ الزين يقولون باستحباب التداوي ده الاصل. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تداووا عباد الله وده امر. والامر اقل درجاته الايه؟ الاستحباب - 00:33:19
لكن هذا الامر يصل الى الوجوب في عدة حالات. اولا ازا كان ترك التداوي سيفضي الى الهلكة. زي اللي عنده نزيف لو ما خدش حاجة توقف النزيف او عمل نقل دم ده بالعادة المضطردة هيحصل له ايه؟ هيموت. يبقى ساعتها يقول انا في خلاف في التداوي - 00:33:40
واترك التداوي لا طبعا. اللي هيترك الغسيل الكلوي مسلا. هو معروف لو ترك لي الغسيل الكلوي لمدة فترة اسبوع اتنين خلاص ازنش بعد اسبوعين هيكمل هيموت وغيرها بقى من الحاجات اللي بتفضي للايه - 00:34:02
للهلكة. الحاجات هتفضي للايه؟ للهلك. ادي واحدة. تاني حاجة الحاجات اللي بتفضي للتلف. اما تلف العضو او تلف البدن. تلف العضو زي الناس اللي هيبقى عنده قدم سكريا ما كانش يعالج القدم السكرية والتقرحات اللي بتطلع له ايه؟ هتفضي الى ايه في النهاية؟ ان الرجل دي تتلف وتتبطر. طب اللي - 00:34:15
عنده غرغرينة في جزء من جسمه اصبع في يد في قدم ولازم تتعالج او تتبطر عشان هتعمل تسمم في الجسم كله يبقى واجب عليه انه يعمل كده. وصل يا اخوانا كده؟ يبقى خلاصة القول في المسألة ديت مع اسبات الخلاف فيها ان في آآ - 00:34:35
قول بالاباحة وقول بالاستحباب هو الاظهر والارجح الا انه كما يقول ابن عثيمين رحمه الله آآ يجب التداوي ازا كان تركه يفضي الى الهلكة او يفضي الى تلف عضو من اعضاء وتلف البدن. العز ابن عبدالسلام بيقول كلام جميل بيقول الطب كالشرع. وضع لجلب مصالح - 00:34:54
السلامة والعافية ولدرء مفاسد المعاطب والاسقام. طيب نوجه زي كلام الناس اللي كانت بتترك التداوي. لان ده منقول عن بعض السلف وكسير من ائمة المزاهب وغيرهم يوجه كلامهم اولا بان كان التداوي في العصر اللي هم عايشين فيه لم يكن سبب زاهر للشفاء. يعني لم يكن التداوي في الوقت ده سبب زاهر للشفاء - 00:35:23
فلم يكن هناك غلبة ظن بحصول الشفاء بهزا الايه؟ بهزا الدواء. اه كزلك ممكن يعني يقال هزا في حق من؟ الذين يعتمدون بقلوبهم على الادوية فيكون الزاجر والتنفير عن مسل هزا - 00:35:55
لانهم ينسوا ان الشافي الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى فجاءت اقوال هؤلاء السلف تذكيرا لامثال هؤلاء. تزكيرا لامثال هؤلاء يبقى خلاصة القول التداوي يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص يكون واجبا على الشخص ازا كان تركه يفضي الى تلف نفسه او احد اعضائها - 00:36:15
او عجزة او كان المرض ينتقل ضرره الى غيرك الامراض المعدية يكون التداوي مستحبا اذا كان تركه يؤدي الى ضعف البدن. ولا يترتب عليه ما سبق في الحالة الاولى. يكون التداوي مباحا ازا لم يندرج في الحالتين - 00:36:35
في السابقتين. ويكون التداوي مكروها ازا كان بفعل يخاف منه حدوس مضاعفات اشد من العلة المراد ازالتها والله تعالى اعلى واعلم واحكم سبحانه وتعالى. طيب نكمل بيقول القسم السالس ان يكون - 00:36:53
سببه موهوما كالكي فيخرج عن التوكل. لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المتوكلين بانهم لا ابن القيم رحمه الله له كلام جميل هنا في مسألة الكي لان الكي ورد فيه احاديس مختلفة - 00:37:13

مسلا حديس جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي بن كعب طبيبا قطع عرقا له وكواه عليه. خلاص وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان قال رمى ابي آآ رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله. اكحله اللي هو الايه - 00:37:35

اه اسفل القدم فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان ايضا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة نار - 00:37:55

وعن انس رضي الله عنه انه كوا من زات قوي من زات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم حي. طيب ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحب الكي. قال وما احب ان اكتوي - 00:38:14

وورد عنه النهي قال وانهى امتي عن الكي. وكزلك ورد عن عمر ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى عن الكي قال ابن القيم رحمه الله فقد تضمنت احاديث الكي اربعة انواع احدها فعله والثاني - 00:38:26

عدم محبته له. والثالث الثناء على من تركه. والرابع النهي عنه. قال ولا تعارض بينها بحمد الله. فان فعله صلى الله عليه وسلم الكي يفيد الايه يفيد الجواز لان النبي ما بيقولش حاجة حرام صلى الله عليه وسلم. فطالما النبي فعل الكي يدل على الايه؟ الجواز. وعدم محبته له لا يدل على المنع منه - 00:38:46

على التحريم يعني. واما الثناء على تاركه فيدل على ان ترك كي يكون افضل واولى. واما النهي فعلى سبيل الاختيار والكراهة او عن النوع الزي لا يحتاج اليه بل يفعله - 00:39:08

خوفا من حدوس الداء وده كان مشتهر عند بعض الامم كالاعاجم او في بعض الاحيان من العرب ان كان يكوي وهو صحيح يقول لك ده يمنعني من حدوث جدا يبقى خلاصة الامر ان الكي مباح وتركه - 00:39:26

اه افضل او ان هو مباح لكن اه اه الكراهة ازا كان لا يحتاج اليه او في غيره غنية. طب الكراهة دي ممكن تزول الحاجة امكن تزول الكراهة تزول الحاجة. يعني لو في حاجة مكروهة فيه امر مكروه تزول هزه الكراهة للايه - 00:39:43

للحاجة. طيب. يقول وقد حمل بعض العلماء الكي المذكور في قوله لا يكتبون على ما كانوا يفعلونه في الجاهلية. فانهم كانوا يهتمون ويسترقون في زمن العافية. يسترقون يعني يطلبون الرقية. يقول تعال ارقيني. وابن تيمية قاس عليها ايه؟ اللي يقول له ادع لي - 00:40:03

ادعي لي بامر من امور الدنيا. فاللي هو الواحد يدعي لي في امر امور الدنيا قال زيها زي الايه؟ الاستلقاء وطلب الرقية. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي - 00:40:23

قيل بعد نزول المرض وقد كوى اسعد ابن زرارة رضي الله عنه. واما شكوى المريض يعني هو هنا بيميل الى ان الكي والرقية بعد نزول المرض مش هتبقى منهي عنها اصلا. وانما - 00:40:33

يوجه اذا لم يكن بعده نزل المرض. واما شكوى المريض فهي مخرجة عن التوكل. الانسان يقعد يشتكي زي ما قلنا وقد كانوا يكرهون انين المريض لانه يترجم عن الشكوى. فكان الفضيل يقول اشتهي مرضا بلا - 00:40:44

واد وقال رجل للامام احمد كيف انت؟ قال بخير. قال حممت البارحة؟ يعني جات لك سخونية بالبارحة؟ قال قال ازا قلت لك انا بخير فلا تخرجني الى ما اكره. انت لازم اقول لك حاجة انا مش عايز اقول انا تعبان يا عم. طبعا المسألة دي هيستسنى منها ما ازا كان - 00:41:04

الانسان يخبر بغير التشكي ولا تسخط. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وا رأساه صلى الله عليه وسلم. يا عائشة قالت ورأسها قال بل انا ورأسه صلى الله عليه وسلم. فازا كان في اخبار عن ان الانسان بيتألم او يخبر عن مرضه بلا شكوى ولا تدجر ولا سخط - 00:41:24

فان هزا مشروع. فاما ازا وصف المريض للطبيب ما يجده فانه لا يضر. واحد رايح يكشف. طب يقول له انت عندك ايه؟ يقول له لأ انا متوكل الله مش هيقول لك انا عندي قهوة. فهذا كلام لا شكوى ساعتها بقى بتشتكي من ايه يا حاج؟ بتشتكي من ايه يا استاز؟ يبقى خلاص بقى ايه؟ انا عندي واحد اتنين تلاتة اربعة. وقد كان بعض - 00:41:48

السلف يفعل زلك. ويقول انما اصف قدرة الله في. ويتصور ان يصف زلك لتلميز يقويه على الضراء ويرى زلك نعمة. فيصف كان يصف النعمة شكرا لها. ولا يكون ذلك شكوى. هو راجع للكلام اهو انه هل يجوز الاخبار عن المرض؟ اه يجوز اذا لم يكن فيه - 00:42:08

خط ولا اه جزع. يقول وقد روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اوعك كما يوعك رجلان منه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اه يصيبه الالم مضاعف كما يصيب رجلين كما يصيب الالم رجلين الصحابة كان يصيبه صلى الله عليه وسلم وحده صلى الله عليه وسلم - 00:42:28

وبكده وصلنا لنهاية كتاب آآ التوكل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون سنة اسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل التوكل - 00:42:51